

لعبة الصوت . . والصدى

هذه نماذج من أفكار شعراء القصيدة البصرية كما وردت في مرحلة السبعينات . وهي هنا مصحوبة ببعض النماذج لأعمالهم الفنية . لقد تطورت هذه الحركة في الثمانينات لتتضمن الفيديو ، والأداء الحيّ المباشر الذي ينتهي وإلى الأبد بعد العرض . علماً أنه يتوجب عليه انتهاز لحظة عفوية مباشرة عند المتلقي وإعداد خاص من قبل الفنان يسبق عمله . وهذا النوع من الأداء الفني يعتمد على الشعر المفاهيمي الذي يمزج الأشكال الفنية الأخرى التي يختارها مثل الموسيقى ، والرسم ، والنحت ، والتمثيل ، والعطور ، والبخور ، ودماء الضحايا الحيوانية وغيرها .

بالنسبة إليهم في أوروبا انتقلت هذه الحركة ذات الأشكال المتنوعة تحت اسم ما بعد الحداثة أو الـ Post Modernism إلى خانة التقليدية وهم في بحثهم الحالي يسعون إلى ما هو جديد - التقليدية . أما في أمريكا ، واليابان ، وبعض الدول الأخرى فإن الحركة ما زالت جديدة ، وتقريباً غير معروفة على نطاق واسع . العديد من الفنانين والشعراء العرب الذي قابلتهم يعرفون جزئياً هذه التجربة . وفي مصر يحاول البعض تجريب ذلك بمحدودية إذ أنه من الصعب ممارسة الشعر البصري دون معرفة بخلفيته في الوقت الذي تبدو مراجعته ، وتجاربه غائبة عن الفنان العربي . وهناك عائق آخر هو التقبل النفسي لهذه التجربة وخاصة أن الثقافة الأدبية العربية هي ثقافة لفظية ، وسمعية بتراث عميق لم يعتد أن يكون البصري جزءاً من ذلك السمعي في إطار المسميات الأدبية . أما العائق الأكبر فهو أن معظم